

بِقَبْلِ الْأَرْضِ وَيَهَيِّئُ لَهَا مَالِكًا شَدِيدًا اسْوَأَ قَدِيمًا
 مَا غَيْرَ الْبَعْدِ سَوِيَّ جِسْمِهِ وَكَمْ يَغْتَرُّ صَفْوًا خَلَامًا
 قَالَتْ عَلَى الصَّبَا لَيْسَ الَّذِي قَدَامًا سَلَامًا لَيْسَ بِطَارِفِهِ
قال من ثاني الصالحين من قافية المتواضعين
 فَعَاكَ مِنَ الْعَوَايِدِ مَا نَهَاكَ وَدَقَّتْ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا نَهَاكَ
 وَطَالَ سِرَاكُ فِي لَيْلِ النَّصَايِي وَقَدْ اصْبَحْتَ لَوْ جَدَّ سِرَاكًا
 فَلَا جَزْعَ لِجَاذَةِ اللَّيَالِي وَقَدْ لَزِمْتَ أَنْ جَرَعْتَ فَمَا عَسَاكَ
 وَكَيْفَ تَلْوَمُ حَادِثَةً فِيهَا شَيْئًا مِنْ أَحْسَابِكَ أَوْ قَلَاكَ
 بِرُوحِي مِنْ تَذَوُّبِ عَلَيْهِ رُوحِي وَدَقَّ يَا قَلْبَ مَا صَنَعْتَ يَا كَا
 لَعْرِي كُنْتُ عَنْ هَذَا عَيْنِيَا فَلَمْ يَكُنْ ضَلَاكَ مِنْ هَذَا كَا
 لَعْنَتِ مِنَ الْمَوِيِّ وَشَقِيَّتِ فِيهِ أَلَسْتُ تَرَاهُ بِنَا قَدْ جَفَاكَ
 لَقَدْ بَلَغْتَ بِرُوحِي السَّرَائِي وَقَدْ تَطَرَّتْ بِرُوحِي الْهَلَاكَ
 فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي فَكَيْفَ اطْبِقُ مِنْ رُوحِي وَكَا كَا
 حَبْلِي كَيْفَ حَقِي عَيْتِ عَنِّي انْفِرُفْ إِلَى أَحَدٍ اسْوَأَ كَا
 أَرَاكَ هَدَرْتِي بِحُرِّ الطُّوَيْلَا وَمَا عَوَدْتِي مِنْ قَبْلِ دَا كَا

من
 الثاني

وحملت

وَحَلَّتْ عِنْدَكَ إِذْ حَلَلْتَ مَعْقِلَ بَيْعِي إِلَيْهِ مَارِدًا وَالْأَسْبَلَاةَ
 وَتَبَيَّنَ لَأَقْوَامِي بِغَدَهَا أَبَدًا إِلَى مَرْبِ الْعَلَاةِ اسْبَقَاةَ
 تَرَبَّعَتْ مَا لَمْ يَرْبُزْ قُوَادِحُ حَقَّتْ مَا لَمْ يَلْحَقُوا وَنَطَقَتْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا
وقال عروج الصاحب معني الدين ابا عبد الله بن علي
رحمه الله تعالى من ثلث في الطويل من قافية المتدارك
 اخذت عليه في المحجة مؤثقا وما ذاك قلبي من تحنيه مشيقا
 وقد كنت امر جوا طيفه ان يلمني فاسم هرني كجلا بلعمر ويطرقا
 وفيك قلب بالعرار مفيدا له خبر برويه كمعني مطلقا
 كلنت به اخوي الجفون ثم يفهم من الطيل اجلا او من الغضن شوقا
 ومن فرط وجدي في لاه وتغرو اعلى قلبي بالعذيب وبالنقا
 كذلك لولا بارق من جبينه لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
 وفي حاجة من وجهه غير انها مرودة بين الصباية والنقا
 خليلي كفا عن ملامية مغرر نذرا يا ما مصت فلتسوقا
 ولا تحسبا قلبي كما قلتموا سلا ولا تحسبا طويلا كما قلتماروقا
 فما اذ اذ ذلك القلب لا يتماد يا وما اذ اذ كالك الدمع الا تدفقا